

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم وذرياتنا على الجمع وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر وحفص عن عاصم وذرياتنا على التوحيد قرأه أعين وقرأ ابن مسعود وأبو حيوه قرأت أعين يعنون من يعمل بطاعتك فتقر به أعيننا في الدنيا والآخرة وسئل الحسن عن قوله قرأه أعين في الدنيا أم في الآخرة قال لا بل في الدنيا وأي شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى زوجته وولده يطيعون الله والله ما طلب القوم إلا أن يطاعوا الله فتقر أعينهم قال الفراء إنما قال قرأه لأنها فعل والفعل لا يكاد يجمع إلا ترى إلى قوله وادعوا ثبورا كثيرا الفرقان فلم يجمعه والقرء مصدر تقول قرت عينه قرءة ولو قيل قرءة عين أو قرأت أعين كان صوابا وقال غيره أصل القرءة من البرد لأن العرب تتأذى بالحر وتستروح إلى البرد .

قوله تعالى واجعلنا للمتقين إماما فيه قولان .

أحدهما اجعلنا أئمة يقتدى بنا قاله ابن عباس وقال غيره هذا من الواحد الذي يراد به الجمع كقوله إنا رسول رب العالمين الشعراء وقوله فانهم عدو لي الشعراء .
والثاني اجعلنا مؤتمين بالمتقين مقتدين بهم قاله مجاهد فعلى هذا يكون الكلام من المقلوب فيكون المعنى واجعل المتقين لنا إماما